ربنا ظلمنا انفسنا اذ كانا السبب فى وضعها غير الموضع الذى
انزل فيه واخراجهما من الجنة وانزالهما الى الارض واما قصة
داود عليه السلام فلا يجب ان يلتفت الى ما سطرها الاخباريون
عن اهل الكتاب الذين بدلوا وغيروا ونقله بعض المفسرين
ولم ينص الله على شئ من ذلك ولا ورد فى حديث صحيح
والذى نص الله عليه بقوله وظن داود انما فتناه الى قوله
وحسن مآب وقوله فيه اواب فمعناه ضناه اى اخترناه
واوّاب قال قتادة مطيع وهذا التفسير اولى وقال ابن عباس
وابن مسعود ما زاد داود على ان قال للرجل انزل عن امرأتك
واكفلنيها فعاتبه الله على ذلك وبّخه عليه وانكر عليه شغله
بالدنيا وهذا الذى ينبغى ان يقول عليه من امره وقد قيل
خطبها على خطبة وقيل بل احب بقلبه ان يستشهد وحكى
المتمر قنه تى ان ذنبه الذى استغفر منه قوله لاحد الخصمين
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فظلمه بقول خصمه والى
نفى ما اضيف الى داود فى الاخبار من ذلك ذهب احمد بن نصر

وابو

وابو نعام وغيرهما من المحققين وقال الداودى فسر
فى قصة داود عليه السلام فلا يظن بنبى محبته قتل
مسلم وقيل ان الخصمين للذين اختصما اليه رجلان
فى نعاج غنم على ظاهر الاية واما قصة يوسف واخوته
فليس على يوسف منها تعقب واما اخوته فلم تثبت نبوتهم
فلزم الكلام على اقبالهم وذكر الاسباط وعدهم
فى القرآن عند ذكر الانبياء قال المفسرون يريد من ابناء
الاسباط وقد قيل انهم كانوا حين فعلوا بيوسف ما
فعلوه صغار الاسنان ولهذا لم يميزوا يوسف حين
اجتمعوا به بمصر ولهذا قالوا ارسل معنا اخانا نرفع ونلعب
وان ثبت لهم نبوة فبعد هذا والله اعلم واما قول الله ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربى فعلى مذهب كثير
من الفقهاء والمحدثين ان هم النفس لا يؤاخذ به وليست
سيئة لقوله عليه السلام عن ربه اذا هم عبدى فلم يعملها
كتب له حسنة فلا معصية فى همه اذن على مذهب المحققين

Copyright © King Saud University